الفصل الرابع

المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوى قصور المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم

بالاشتراك مع
د/ سليمان محمد سليمان

مقدمة

تعتبر المهارات الاجتماعية social skills من المهارات ذات الأهمية فى حياة الإنسان عامة حيث هى التى تساعده على أن يتحرك نحو الآخرين فيتفاعل ، ويتعاون معهم ، ويشاركهم ما يقومون به من أنشطة ، ومهام ، وأعمال مختلفة ، ويتخذ منهم الأصدقاء ، ويقيم معهم العلاقات ، وينشأ بينهم الأخذ والعطاء فيصبح بالتالى عضواً فعالًا فى جماعته يؤثر فى أعضائها الآخرين ، ويتأثر بهم ، ويعبر عن مشاعره ، وانفعالاته ، واتجاهاته نحوهم . ويمكنه هذا الإقبال عليهم من مواجهة ما يمكن أن يصادفه من مشكلات اجتماعية مختلفة ، ومن التوصل إلى الحلول الفعالة لمثل هذه المشكلات وهو الأمر الذى يساعده فى تحقيق قدر معقول من الصحة النفسية يمكنه فى النهاية من تحقيق التكيف والتوافق مع جماعته أو بيئته بما فيها ، ومن فيها .

ويمثل قصور المهارات الاجتماعية عائقاً كبيراً أمام تحرك الفرد نحو الآخرين ، بل إنه قد يجعله بدلاً من ذلك إما أن يتحرك بعيداً عنهم ، أو يتحرك ضدهم فينعزل عنهم، أو يعتدى عليهم وهو الأمر الذى قد يحول دون توافقه معهم ، أو تكيفه مع البيئة . ومن الجدير بالذكر أن هناك العديد من المشكلات التى تتعلق بالإدراك الاجتماعى ، أو التفاعل الاجتماعى قد تواكب صعوبات التعلم أو تلك المخاطر المرتبطة بها ، وتتزامن معها . ومع أن مثل هذه المشكلات ترتبط فى الأساس بالمهارات الاجتماعية ، وترجع إليها ، فإنها رغم ذلك لا تمثل أى صعوبة من صعوبات التعلم

وإن كانت تؤدى فى النهاية إلى العديد من المشكلات الاجتماعية والانفعالية لمثل هؤلاء الأطفال وهو ما يؤثر سلباً على توافقهم الشخصى والاجتماعى .

الإطار النظرى

تعنى المهارة من الناحية اللغوية الحذق والإتقان وذلك مع اختلاف مجالها ، ويشير جمال الخطيب(1992) إلى أن المهارات الاجتماعية هى تلك الأنماط السلوكية التى يجب أن تتوفر لدى الفرد كى يستطيع أن يتفاعل مع الآخرين مستخدماً الوسائط اللفظية وغير اللفظية وذلك وفقاً لمعايير المجتمع . ومن ثم فهى تشير بذلك إلى تلك الاستجابات التى تتصف بالفاعلية فى موقف معين فتعود بالفائدة على الفرد مثل التفاعل الاجتماعى الإيجابى ، أو القبول الاجتماعى مما يجعلها تمثل جانباً من الكفاية الاجتماعية social competence وتمثل المظاهر السلوكية التكيفية جانبها الآخر . ومن هذا المنطلق تعبر المهارة عن قدرة الفرد على إصدار سلوكيات ماهرة فى كل المواقف والأوقات سواء كانت تلك السلوكيات لفظية أو غير لفظية.

ويرى البعض أن المهارات الاجتماعية تتضمن جانبين يتمثل الأول فى دلالتها الاجتماعية أو قيمتها بالنسبة للفرد والآخرين ، ويتمثل الثانى فى أهميتها الاجتماعية ، وما يترتب عليها من آثار متعددة حيث تؤدى غالباً إلى التوافق . ويشير هيمان ومارجاليت (1998) Heiman & Margalit إلى أن المهارات الاجتماعية تعكس قدرة الفرد على إظهار السلوك المناسب فى المواقف المختلفة بما يساعد الفرد على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين ، وتكوين الصداقات معهم . ومن ثم فهى إنما تعد بمثابة تلك السلوكيات الصريحة اللفظية منها (كالاستجابات اللفظية للمثيرات الاجتماعية المختلفة) وغير اللفظية (كالتواصل البصرى ، والإيماءات ، والإشارات ، والتمثيل الصامت ، وتعبيرات الوجه ، وتغيير طبقة الصوت) والتى يمكن تعلمها ، وتنميتها ، وتطويرها . كما أنها تضم أيضاً مكونات أخرى إلى جانب ذلك كمهارات التعاون ، والتعاطف ، والاهتمام بالآخرين ، والمهارات المعرفية ، وحل المشكلات .

وعلى هذا الأساس فإن المهارات الاجتماعية من شأنها أن تساعد الفرد كى يتحرك نحو الآخرين فيقيم معهم العلاقات المختلفة من خلال تفاعلاته معهم ، وعدم

انسحابه من المواقف والتفاعلات الاجتماعية المختلفة والمتنوعة وهو الأمر الذى يؤدى به إلى أن يحيا حياة سوية ، وأن يحقق قدراً معقولاً من الصحة النفسية يساعده على أن يتكيف مع بيئته ، وأن يحقق التوافق الشخصى والاجتماعى .

وتعتبر صعوبات التعلم إحدى فئات التربية الخاصة ، بل إنها تعد من أكثر تلك الفئات عدداً وهى كإعاقة تستمر مدى الحياة ، وقد يصاحبها بعض المشكلات الأخرى فى الإدراك الاجتماعى ، والتفاعل الاجتماعى ، والتنظيم الذاتى وهى المشكلات التى لا تمثل فى حد ذاتها أى صعوبة من صعوبات التعلم . ومع ذلك فإن وجودها يعتبر أمراً خطيراً قد يؤدى إلى تفاقم ما يتعرض الطفل له من مشكلات ، وما يعانيه من آثار تترتب عليها . وبالتالى يصبح من الأكثر احتمالاً أن يعانى أولئك الأطفال ذوو صعوبات التعلم ، أو المعرضون لخطر تلك الصعوبات أى ممن يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية من قصور مماثل فى مهاراتهم الاجتماعية قد يعرضهم لأنماط أخرى من المشكلات ذات التأثير السلبى عليهم .

وإذا كانت صعوبات التعلم تعتمد فى جوهرها على وجود محتوى أكاديمى معين ، أو منهج دراسى محدد لا يستطيع طفل عادى أو عالى الذكاء أن يستوعبه فإنها بهذا الشكل تبدأ خلال سنوات المرحلة الابتدائية ، ولكنها رغم ذلك لا تبدأ فجأة ، بل إن هناك العديد من السلوكيات السابقة على التعلم ، والتى تمثل فى حد ذاتها مهارات ضرورية للتعلم الأكاديمى اللاحق تعرف كما يرى تورجيسين Torgesen (2001) بالمهارات قبل الأكاديمية preacademic skills يعتبر التصور فيها مؤشراً صادقاً على زيادة احتمال حدوث التعرض اللاحق من جانب الطفل لصعوبات التعلم. ويعتبر اكتشاف مثل هذه المهارات وتحديدها ضرباً من الاكتشاف المبكر للمشكلة من شأنه أن يساعدنا على تقديم نمط من أنماط التدخل المبكر فى شكل برامج محددة يكون من شأنها أن تقلل وتحد بدرجة كبيرة من تلك الآثار السلبية الخطيرة التى يمكن أن تترتب على مثل هذه الصعوبات .

وعلى الرغم من أن هناك نسبة لا بأس بها من الأطفال ذوى صعوبات التعلم أو

حتى أولئك الأقران المعرضين لخطر صعوبات التعلم بالروضة يعانون من مشكلات اجتماعية انفعالية ذات دلالة فإنهم كفئة يعدون أكثر عرضة لمثل هذه المشكلات قياساً بأقرانهم العاديين . ويشير سريدهار وفون Sridhar & Vaughen (2001) إلى أن تأثير تلك المشكلات على أولئك الأطفال الذين يخبرون المشكلات السلوكية يستمر لفترة طويلة ، كما أنه قد يكون مدمراً ، وإلى جانب ذلك فإن مثل هذه المشكلات تعرضهم للرفض من جانب الأقران فى السنوات الأولى من عمرهم ، وتؤدى بهم أيضاً إلى انخفاض مفهومهم لذواتهم . أما فى مرحلة الرشد على الجانب الآخر فيشير ماكجرادى وآخرون Mc Grady et.al. (2001) إلى أن تلك الآثار التى تخلفها سنوات الرفض يمكن أن تكون مؤلمة بالنسبة لهم ، ولا يمكن نسيانها بسهولة . ومن ثم يصبح اتخاذ الأصدقاء أو حتى القيام بالتفاعلات الاجتماعية المختلفة معهم عملية صعبة للغاية بالنسبة لهم إذ أنهم عادة ما يتعرضون للخجل فى المدرسة أو الروضة نتيجة لانخفاض تحصيلهم أو أدائهم العام ، وخشيتهم من أن يتجنبهم الأقران عامة ، كما أنهم يعانون إلى جانب ذلك من العزلة وهو الأمر الذى قد تترتب عليه مشكلات اجتماعية أخرى . وفضلاً عن ذلك فإنهم وفقاً لوجهة نظر كوين Queen (2001) غالباً ما يلجأون إلى الكذب فى محاولة من جانبهم لتحسين صورتهم أمام الأقران ، وبالتالى فهم يعانون من مشكلات اجتماعية وانفعالية خطيرة .

وجدير بالذكر أن القصور الذى يعانى منه الأطفال ذوو صعوبات التعلم أو أقرانهم المعرضون لخطر صعوبات التعلم وذلك فى المعارف الاجتماعية يعد سبباً رئيسياً لما يمكن أن يتعرضوا له من مشكلات اجتماعية متعددة ومختلفة حيث يؤدى بهم ذلك إلى إساءة قراءة الإشارات الاجتماعية ، وإساءة تفسير مشاعر الآخرين وانفعالاتهم . وإذا كان من الممكن بالنسبة لمعظم الأطفال أن يقرروا أن سلوكهم قد أضحى مزعجاً للآخرين فى الوقت الذى يبدو فيه مثل هذا السلوك كذلك فإن الأطفال ذوى صعوبات التعلم أو أقرانهم المعرضين لخطرها أحياناً ما يسلكون وكأنهم يغفلون عن ذلك الأثر الذى يمكن أن يتركه سلوكهم هذا على أقرانهم ، أو تلك المشكلات التى يمكن أن يسببها لهم ، كما يجدون صعوبة فى أخذ دور الآخرين أو فى القيام بوضع أنفسهم مكان هؤلاء الآخرين .

هذا وقد لاحظ الباحثون كما يشير ورلنج وآخرون (1999) .Worling et.al وروركى (1995) Rourke أن تلك المشكلات التى تتعلق بالتفاعل الاجتماعى تميل إلى الظهور أيضاً لدى أولئك الأطفال الذين يعانون من مشكلات فى الحساب ، والمهام البصرية المكانية ، والمهام اللمسية ، والتنظيم الذاتى . وغالباً مايتم وصف هؤلاء الأطفال والنظر إليهم مـن وجهة نظر عامة الناس على أنهم سكارى أو غرباء أو مشوشين . وعادة ما يشار إليهم على أنهم يعانون من صعوبات تعلم غير لفظية nonverbal learning disabilities ومع ذلك فإن هذا المصطلح يعد اسماً مغلوطاً إلى حد ما نظراً لأنهم غالباً ما يبدون مشكلات فى استخدام اللغة خاصة فى المواقف الاجتماعية المختلفة .

ويرى جمع من الباحثين أن السبب فى صعوبات التعلم غير اللفظية إنما يرجع فى واقع الأمر إلى سوء الأداء الوظيفى للنصف الأيمن من المخ أو وجود خلل أو قصور فى هذا الأداء الوظيفى وذلك بسبب الارتباطات المعروفة للحساب ، والقدرة البصرية المكانية ، والقدرة اللمسية بالنصف الكروى الأيمن للمخ . وفضلاً عن ذلك يشير بيندر وآخرون (1999) .Bender et. al إلى أن هناك أدلة مختلفة على أن الأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم غير الفظية يعدون عرضة للاكتئاب وذلك بسبب رفضهم الاجتماعى من الآخرين ، والعزلة التى قد يجدون أنفسهم فيها على أثر ذلك ، كما تزداد مخاطر حدوث الانتحار بينهم فى الحالات المتطرفة . وعلى هذا الأساس فنحن نرى أن تنمية المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال يمكن أن يحل جانباً لابأس به من تلك المشكلات الاجتماعية وحتى الانفعالية التى يمكن أن يتعرضوا لها ، وبالتالى يمكن عن طريقها الإقلال من كم وكيف ما يتعرضون له من مشكلات ، وما يعانونه من آثار سلبية توصف على الأقل بأنها خطيرة .

المصطلحات

- المهارات الاجتماعية : Social skills

هى مجموعة الاستجابات والأنماط السلوكية الهادفة ، اللفظية منها وغير اللفظية

التى تصدر عن الطفل والتى تتضمن المبادأة بالتفاعل الاجتماعى مع الآخرين ، والتعاون معهم ، ومشاركتهم ما يقومون به من أنشطة ، وألعاب ، ومهام مختلفة ، وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية ، وصداقات معهم ، والتعبير عن المشاعر ، والانفعالات ، والاتجاهات نحوهم، واتباع القواعد والتعليمات ، والقدرة على مواجهة وحل المشكلات الاجتماعية المختلفة .

- صعوبات التعلم : Learning Disabilities LD

سوف يتم تبنى تعريف اللجنة القومية الأمريكية المشتركة لصعوبات التعلم الذى يعرض له هالاهان وكوفمان (2003) Hallahan & Kauffman والذى ينص على أن:

« صعوبات التعلم تعد بمثابة مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التى تظهر على هيئة صعوبات ذات دلالة فى اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع ، أو التحدث ، أو القراءة ، أو الكتابة ، أو التفكير ، أو القدرة الرياضية أى القدرة على إجراء العمليات الحسابية المختلفة. وتعد مثل هذه الاضطرابات جوهرية بالنسبة للفرد ، ويفترض أن تحدث له بسبب حدوث اختلال فى الأداء الوظيفى للجهاز العصبى المركزى ، كما أنها قد تحدث فى أى وقت خلال فترة حياته . هذا وقد تحدث مشكلات فى السلوكيات الدالة على التنظيم الذاتى ، والإدراك الاجتماعى، والتفاعل الاجتماعى إلى جانب صعوبات التعلم. ولكن مثل هذه المشكلات لا تمثل فى حد ذاتها ولا تعتبر صعوبة من صعوبات التعلم » .

- المهارات قبل الأكاديمية : Preacademic skills

تعد المهارات قبل الأكاديمية كما يرى تورجيسين (2001) Torgesen بمثابة تلك السلوكيات التى تعتبر ذات أهمية بالنسبة للطفل قبل أن يبدأ تعليمه النظامى مثل التعرف على الأرقام ، والحروف ، والأشكال ، والألوان . كما أن هناك مهارة أخرى لها أهميتها البالغة بالنسبة للقراءة تتمثل فى الوعى أو الإدراك الفونولوجى .

- **قصور المهارات قبل الأكاديمية :**

يتحدد قصور هذه المهارات إجرائياً فى الدراسة الراهنة بتلك الدرجة التى يحصل الطفل عليها فى كل مهارة من هذه المهارات والتى تقل عادة عن 50% من درجة المهارة فى الوعى أو الإدراك الفونولوجى ، والتعرف على الحروف الهجائية للمجموعة التى تعد معرضة لخطر صعوبات التعلم فى القراءة والكتابة ، وتقل عن هذه النسبة فى مهارتى التعرف على الأرقام ، والأشكال للمجموعة التى تعد معرضة لخطر صعوبات التعلم فى الحساب .

- **أطفال الروضة : Kindergarteners**

هم أولئك الأطفال الذين يلتحقون بإحدى رياض الأطفال ، والذين تتراوح أعمارهم عامة بين 4 - 6 سنوات . ويقصد بهم فى الدراسة الراهنة أطفال الصف الثانى بالروضة KG-II وذلك حتى يكونوا قد قضوا عاماً كاملاً بها يتمكنوا على أثره من اكتساب مثل هذه المهارات خلاله .

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم أى ممن يبدون مؤشرات تدل على احتمال تعرضهم لصعوبات التعلم اللاحقة وذلك قياساً بأقرانهم العاديين حيث تمثل تلك المهارات أساساً يجب أن يقوم عليه جانب كبير من أنشطة ومهام التعلم المقدمة لهم من ناحية ، كما أنها تمثل الأساس الذى يقوم عليه سلوكهم الاجتماعى اللاحق من ناحية أخرى . وفضلاً عن ذلك فهى تهدف أيضاً إلى التعرف على ما يمكن أن يوجد بين أطفال الروضة ممن يعانون من أنماط مختلفة من القصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية من فروق تتعلق بمستوى مهاراتهم الاجتماعية وهو الأمر الذى يمكن أن يتضمن فيما يتم تقديمه لهم من تدخلات مختلفة . كما تعمل الدراسة الراهنة أيضاً على التعرف على وتحديد ذلك الدور الذى يمكن أن يلعبه قصور تلك المهارات قبل الأكاديمية فى درجة المهارات الاجتماعية حيث تهدف إلى التعرف على تلك الدرجة

التى يمكن لهذه المهارات أن تفسرها من تباين درجة المهارات الاجتماعية والتى تعد مسئولة عنها . كذلك فهى تهدف أيضاً إلى التعرف على مدى وجود ترتيب أولويات أو أهمية معين لتلك المهارات قبل الأكاديمية بالنسبة للمهارات الاجتماعية بحيث تصل فى النهاية إلى ترتيب تلك المهارات بحسب تأثيرها فى مهارات الطفل الاجتماعية المختلفة .

مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة هذه الدراسة فى التساؤلات التالية :

1 - هل توجد فروق فى مستوى المهارات الاجتماعية بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة العاديين ، وأقرانهم ممن يعانون من قصور فى مهارتى الوعى أو الإدراك الفونولوجى ، والتعرف على الحروف الهجائية ، أو ممن يعانون من قصور فى مهارتى التعرف على الأرقام ، والأشكال كمهارات قبل أكاديمية ؟

2 - هل توجد فروق فى مستوى المهارات الاجتماعية بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة ممن يعانون من قصور فى مهارتى الوعى أو الإدراك الفونولوجى ، والتعرف على الحروف الهجائية ، وأقرانهم ممن يعانون من قصور فى مهارتى التعرف على الأرقام ، والأشكال كمهارات قبل أكاديمية ؟

3 - هل يمكن التنبؤ بدرجة المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة من خلال مستوى المهارات قبل الأكاديمية من جانبهم ؟

4 - هل توجد فئة نوعية محددة من المهارات قبل الأكاديمية أفضل من غيرها فى التنبؤ بدرجة المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ؟

أهمية الدراسة

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى النقاط التالية :

1 - أن مستوى ونوعية المهارات الاجتماعية للأطفال تلعب دوراً هاماً فى تحديد ما يتم تقديمه لهم من أنشطة ومهام تعليمية مختلفة ، أى أنه يلعب دوراً هاماً فى تحديد كم وكيف التعلم المقدم لهم .

2 - أن هذا المستوى يمثل أساساً من تلك الأسس التى يجب أن يقوم عليها أى تعلم لاحق يتم تقديمه لمثل هؤلاء الأطفال .

3 - أن مستوى هذه المهارات ونوعيتها يحكم إلى حد كبير كيف التعلم اللاحق الذى يرتبط بالمدركات والسلوكيات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال .

4 - أن الخطة التربوية الفردية التى يتم اختيارها ، وتصميمها ، وتقديمها لهؤلاء الأطفال ممن يتعرضون لمخاطر أى نمط من أنماط صعوبات التعلم يجب أن تتضمن فى جانب أساسى منها بعداً اجتماعياً يسهم فى اندماج الطفل مع الآخرين وانخراطه معهم .

5 - أن هذه الدراسة يمكن أن تسهم بشكل فاعل فى تطوير خطة التعليم الفردية التى يتم من خلالها تقديم الخدمات التربوية المناسبة ، والخدمات المرتبطة بالتربية الخاصة لكل طفل حتى لا تتفاقم حالته وهو ما يمكن أن يساعد فى تحقيق هؤلاء الأطفال لقدر معقول من التكيف والتوافق عن طريق تأهيلهم لذلك .

6 - لا تزال المهارات قبل الأكاديمية المختلفة تعد بمثابة أفضل المؤشرات التى يمكن أن تدل على مستوى التعلم الأكاديمى اللاحق بالنسبة للطفل ، كما تعد أيضاً هى أفضل مؤشر للدلالة على صعوبات التعلم الأكاديمية اللاحقة التى يمكن أن يتعرض الطفل لها .

7 - أن التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية للأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم يسهم فى الحد من قدر كبير من المشكلات الاجتماعية الانفعالية التى يحتمل أن يتعرض لها هؤلاء الأطفال .

8 - أنه يمكن الاستفادة من التعرف على المهارات الاجتماعية لأولئك الأطفال فى الاكتشاف المبكر لذوى صعوبات التعلم ، وتقديم الخدمات اللازمة لهم حتى لا تزداد حالتهم سوءاً .

9 - ندرة الدراسات التى أجريت فى مصر بل وفى البيئة العربية فى هذا الإطار على هذه الفئة فى هذه السن الصغيرة والتى تناولت مثل هذه المهارات عامة .

الدراسات السابقة

تهدف الدراسة التى أجراها عادل عبد الله (2005 -أ) إلى التعرف على إمكانية وجود علاقة بين قصور بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة التى تتمثل فى التعرف على الأرقام ، والحروف ، والأشكال ، والألوان إلى جانب الوعى أو الإدراك الفونولوجى ومدى استعدادهم للالتحاق بالمدرسة وتلقى الدراسة الأكاديمية بها حيث تعتبر هذه المهارات من الناحية النظرية هى الأساس الذى يمكن أن تقوم عليه الدراسة الأكاديمية لاحقاً ، وبالتالى فإنها تعد هى المسئولة إلى درجة كبيرة عن صعوبات التعلم الأكاديمية اللاحقة . كما تعمل الدراسة أيضاً على التعرف على وتحديد الدور الذى يلعبه قصور تلك المهارات فى درجة استعداد الطفل للمدرسة ، والتعرف على الدرجة التى يمكن لهذه المهارات أن تفسرها من تباين درجة الاستعداد للمدرسة والتى تعد مسئولة عنها . كذلك فهى تهدف أيضاً إلى التعرف على ترتيب الأولويات أو الأهمية لتلك المهارات بالنسبة للأهبة أو الاستعداد للمدرسة بحيث تصل فى النهاية إلى ترتيب تلك المهارات بحسب تأثيرها فى استعداد الطفل للمدرسة علماً بأن هذا الاستعداد للالتحاق بالمدرسة يتضمن النمو الاجتماعى - الانفعالى للطفل وما يتضمنه من مهارات اجتماعية .

وتتألف عينة هذه الدراسة من 20 طفلاً من الجنسين (10 ذكور ، 10 إناث) بالسنة الثانية بالروضة K-G- II بمحافظة الشرقية ممن يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية ، وممن ينتمون إلى أسر من المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى المتوسط، وممن لا يأتون بأى مشكلات سلوكية وفقاً لتقارير معلماتهم . كما تضم عينة الدراسة أيضاً 20 طفلاً من أطفال الروضة العاديين الذين تنطبق عليهم نفس هذه الشروط السابقة باستثناء عدم وجود قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية . وتم استخدام عدة أدوات تمثلت فى مكعبات مختلفة الألوان تتضمن الأرقام ، والألوان ، والصور إلى جانب الأشكال ، ولوحة الحروف ، ومقياس الأهبة أو الاستعداد للمدرسة الذى أعده الباحث ، واستمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى المطور للأسرة المصرية الذى أعده محمد بيومى خليل (2000) . وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عما يلى :

1 - وجود علاقة إيجابية دالة عند0.05 بين المهارات قبل الأكاديمية والاستعداد للمدرسة .

2 - عدم وجود فروق دالة فى درجة الاستعداد للمدرسة بين الجنسين ممن يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية .

3 - وجود فروق دالة فى درجة الاستعداد للمدرسة عند0.01بين من يعانون ومن لا يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية لصالح من لا يعانون منها .

4 - تفسر المهارات قبل الأكاديمية بالنسبة للأطفال الذين يعانون من قصور فيها 19.8 % تقريباً من تباين درجة استعدادهم للمدرسة .

5 - تمثل مهارة التعرف على الحروف ، ومهارة التعرف على الأعداد ، ومهارة التعرف على الأشكال أفضل فئات نوعية منتقاة من المهارات قبل الأكاديمية للتنبؤ بدرجة الاستعداد للمدرسة من جانب أطفال الروضة ممن يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية حيث تفسر تقريباً 2.1% ،2.1% ، 6.6% على التوالى من تباين درجة أهبتهم أو استعدادهم للمدرسة .

6 - لم تنبىء مهارة الإدراك الفونولوجى ، ومهارة التعرف على الألوان بدرجة أهبة أو استعداد هؤلاء الأطفال للمدرسة بدرجة دالة إحصائياً .

ويذكر إريش وآخرون (2004).Irish et.al فى التقرير الرابع للبرنامج الأمريكى المعروف بالبداية الحقيقة Head Start والذى يعتبر برنامجاً للتعليم الفيدرالى المبكر الذى يتم تقديمه لأطفال الأسر ذات الدخل المنخفض ، ويتم خلاله تقديم الخدمات المختلفة للأم الحامل ، والأسرة ، والطفل أنه قد تم فى عام 2002 تشخيص حوالى 93% تقريباً من الأطفال الذين يتلقون هذا البرنامج ، وما يتضمنه من خدمات على أنهم معوقين ، ويحتاجون بالتالى إلى خدمات التربية الخاصة . كما أن أولئك الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم أو المتأخرين نمائياً كما يحلو للبعض أن يطلق عليهم يعانون قصوراً فى مهاراتهم الاجتماعية. ومن جهة أخرى وجد بوفى وشتراين Bovey & Strain (2003) فى دراستهما على أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم،

والمتخلفين عقلياً ، والتوحديين ، والمضطربين سلوكياً ، والمضطربين انفعالياً (ن=10 لكل مجموعة) أنهم غالباً ما يجدون صعوبة فى التفاعل بشكل صحيح مع الأقران مما يجعلهم أقل تقبلاً من جانب هؤلاء الأقران ، وبالتالى فإنهم يعدون من المعرضين لمخاطر المشكلات الاجتماعية اللاحقة . كما أن تدريب هؤلاء الأطفال على استخدام المهارات الاجتماعية الإيجابية مع الأقران فى وقت مبكر من العمر من شأنه أن يؤدى إلى تكوين علاقات إيجابية معهم ، والتقبل من جانبهم ، وتكوين الصداقات معهم .

وهدفت دراسة براون وبيرجين Brown& Bergen (2002) إلى التعرف على أنماط اللعب والتفاعلات الاجتماعية التى اشترك فيها تسعة أطفال بالروضة من ذوى صعوبات التعلم ودراستها . وكشفت نتائج الملاحظات عن وجود فروق فردية فى مقدار الوقت الذى يقضيه الطفل فى اللعب ، وعدد الأنماط المختلفة من الألعاب التى يلجأ إليها ، والوقت الذى يقضيه فى كل نمط منها . كما لوحظت فروق أخرى فى كم وكيف التفاعل مع الأقران والمعلمين . وقام موست وآخرون Most et.al. (2000) بدراسة العلاقة بين مهارات الوعى أو الإدراك الفونولوجى والكفاءة الاجتماعية - الانفعالية لعينة ضمت 98 طفلاً بمرحلة ما قبل المدرسة فى إسرائيل منهم 39 طفلاً معرضين لخطر صعوبات التعلم ، والباقى من العاديين . وأسفرت النتائج عن أن أولئك الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، كانوا أكثر انخفاضاً فى مهارات الوعى أو الإدراك الفونولوجى ، وأكثر شعوراً بالوحدة أو العزلة ، وأقل ثقة بالنفس، وأقل تقبلاً من الآخرين . كما هدفت تلك الدراسة التى أجراها أوجالا Ojala (2000) إلى المقارنة بين توقعات الوالدين والمعلمين فيما يتعلق بالنمو وما ينبغى تعليمه للأطفال فى المرحلة العمرية 3-5 سنوات وذلك فى كل من فنلندا وأيرلندا . وأسفرت النتائج عن أن كلتا المجموعتين من المعلمين فى البلدين اعتبرتا أن المهارات الاجتماعية تعد هى الأكثر أهمية بالنسبة لأطفال ما قبل المدرسة . ومع ذلك فقد ركز المعلمون الفنلنديون على الكفاءة الذاتية وهو ما اتفق الآباء الفنلنديون معهم عليه ، بينما كان معدل اتفاق الآباء الأيرلنديين مع المعلمين حول ذلك منخفضاً .

وفى دراسته عبر الثقافية التى أجراها ويكرت Weikart (1999) وركز فيها على

تحقيق جودة الحياة كما يخبرها الأطفال الذين يبلغون الرابعة من أعمارهم ، وتم فى سبيل ذلك تطبيق استبيان على 1600 معلماً ، 4800 من الآباء فى 15 دولة ضمت كل من بلجيكا ، والصين ، وفنلندا ، واليونان ، وهونج كونج ، وإندونسيا ، وأيرلندا ، وإيطاليا ، ونيجيريا ، وبولندا ، ورومانيا ، وسلوفينيا ، وأسبانيا ، وتايلاند ، وأمريكا وذلك حول ما يتوقعون أن يتعلمه الأطفال فى سن ما قبل المدرسة ، وكيف ينظر كل من الآباء والمعلمين إلى الأولويات التى يحددها الآخر فى هذا الصدد ، ومسئولياته فيما يتعلق بذلك . وأسفرت النتائج عن جود اتفاق عام بين المعلمين فيما يتعلق بأولويات اهتمامهم بتعليم الأطفال الأصغر سناً حيث جاءت المهارات الاجتماعية مع الأقران ، يليها المهارات اللغوية ، ثم الكفاءة الذاتية كأهم المهارات قبل الأكاديمية ، بينما كانت المهارات الاجتماعية مع الراشدين هى الأقل أهمية فى حين لم يتوصل الآباء إلى اتفاق عام مماثل ، إلا أن غالبيتهم قد وجد أن المهارات اللغوية ، والكفاءة الذاتية ، والمهارات الاجتماعية مع الأقران تعد هى الأكثر أهمية بينما كانت مهارات التقييم الذاتى ، ومهارات التعبير عن الذات هى الأقل أهمية من وجهة نظرهم . كما كان هناك ارتباط فى ثمانى دول من تلك الدول الخمسة عشر التى تضمنتها الدراسة وأجريت فيها بين ما يتوقع كل من الآباء والمعلمين أن يتعلمه أولئك الأطفال فى مثل ذلك السن . هذا وقد كشفت دراسة برومر (1999) Bromer على عينة من أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم قوامها 21 طفلاً أن التغييرات البسيطة التى يتم إدخالها على اللعب الإيهامى من شأنها أن تساعد هؤلاء الأطفال كى يشاركوا بشكل كلى فى خبرات التعلم المبكرة التى يتم تقديمها لهم حيث أنها تعكس مهارات الطفل المعرفية ، ومهاراته الاجتماعية ، وتعمل على تحسينها وتنميتها .

وهدفت دراسة مارجاليت (1998) Margalit إلى دراسة الشعور بالوحدة أو العزلة فى مقابل الاندماج مع الآخرين وذلك لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة قوامها 187 طفلاً فى إسرائيل منهم 111 طفلاً من المعرضين لخطر صعوبات التعلم . وكشفت الدراسة عن أن أولئك الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم قد أظهروا مستويات أعلى من الشعور بالعزلة أو الوحدة ، ومستويات أقل من الشعور

بالاندماج وذلك قياساً بأقرانهم العاديين ، كما كان هؤلاء الأطفال أقل تقبلاً من أقرانهم العاديين .

كما تهدف دراسة زيل وآخرين (1995) .Zill et.al إلى التعرف على ما يمكن أن تحققه عينة من أطفال الروضة قوامها 4423 طفلاً من إنجازات وما يمكن أن يواجههم من صعوبات وذلك للتعرف على مستوى مهاراتهم قبل الأكاديمية ، ومدى استعدادهم للالتحاق بالمدرسة . وأوضحت النتائج أن المهارات الحركية المختلفة فضلاً عن المهارات الاجتماعية ، والمهارات المعرفية تعتبر من أهم المهارات التى تشهد قصوراً من جانب أولئك الأطفال وهو ما يؤثر على مدى استعدادهم للالتحاق بالمدرسة . كما توجد فروق بين الجنسين فى مستوى المهارات قبل الأكاديمية والمهارات الحركية البسيطة لصالح البنات ، وبالتالى فقد كن أكثر استعداداً منهم للالتحاق بالمدرسة . وأجرت شارون فون وآخرون (1993) Vaughn, S. et. al دراسة تناولوا فيها المهارات الاجتماعية لعينة ضمت 98 طفلاً بمرحلة ما قبل المدرسة ضمت ثلاث مجموعات تألفت الأولى من الأطفال ذوى صعوبات التعلم ، وتألفت الثانية من الأطفال المتخلفين عقلياً من الدرجة البسيطة ، أما الثالثة فقد ضمت أطفالاً عاديين ، وتم تطبيق مقياس السلوك الاجتماعى التكيفى adaptive social behavior عليهم وأظهرت تقديرات المعلمين للمهارات الاجتماعية وجود فروق دالة بين المجموعات الثلاث لصالح الأطفال العاديين ، يليهم ذوو صعوبات التعلم ، أما المتخلفون عقلياً فيأتون فى النهاية ويعدون هم أقل هذه المجموعات فى مستوى مهاراتهم الاجتماعية . كما أسفرت نتائج دراسة مانتزيكوبولس وآخرين (1993) .Mantzicopoulos et.al التى تم إجراؤها فى إطار برنامج البداية الحقيقة Head Start على عينة من أطفال الروضة المتأخرين نمائياً أى المعرضين لخطر صعوبات التعلم قوامها 112 طفلاً عن أن السلوكيات التكيفية من جانب هؤلاء الأطفال ، ومهاراتهم الاجتماعية تعد من السلوكيات التى ترتبط بتأخرهم النمائى ، كما تكشف عن احتمال تعرضهم اللاحق للعديد من المشكلات الاجتماعية المختلفة التى تعزز فى الغالب عزلتهم عن الآخرين.

وعند فحص ثلاث فئات من المتغيرات التى يمكن من خلالها التنبؤ بنتائج ذلك

التدخل الذى يتم استخدامه سواء مع الأطفال المعوقين عامة أو الأطفال المتأخرين نمائياً أو المعرضين لخطر صعوبات التعلم وجد مارفو وآخرون (1992) .Marfo et.al أن المتغيرات التى لا ترتبط بالبرنامج لها دور مهم فى تحديد نتائج تلك البرامج التى يتم من خلالها تدريب الآباء على تعليم أطفالهم المهارات قبل الأكاديمية ، ومهارات التواصل ، والمهارات الاجتماعية ، ومهارة مساعدة الذات ، والمهارات الحركية .

تعقيب على الدراسات السابقة

من العرض السابق لتلك الدراسات يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال الروضة العاديين وأقرانهم المعرضين لخطر صعوبات التعلم تؤثر على استعداهم وأهبتهم للالتحاق بالمدرسة (عادل عبد الله 2005-أ) ، وأن أولئك الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم يعانون أيضاً من قصور فى مهاراتهم الاجتماعية (Irish et.al., 2004; Zill et.al.,1995) حيث غالباً ما يجدون صعوبة فى التعامل بشكل صحيح مع الأقران مما يجعلهم أقل تقبلاً من جانبهم ,Bovey& Strain) (2003 ، وأنهم أكثر شعوراً بالوحدة ، وأقل ثقة بالنفس ، وأقل تقبلاً من الأقران (Most et.al., 2000) ، وأنهم أكثر عزلة عن الآخرين خاصة أقرانهم العاديين ، وأقل اندماجاً معهم (Marglit, 1998) ، وأن قصور مهاراتهم الاجتماعية يجعلهم أكثر عرضة للمشكلات الاجتماعية اللاحقة (Vaughn et.al.,1993) التى تعمل فى الغالب على تعزيز عزلتهم عن الآخرين (Mantzicopoulos et.al., 1993). كما أنه لا توجد دراسات عربية فى حدود علمنا تطرقت إلى هذا الموضوع وهو ما يضيف إلى أهميته .

الفروض

صيغت الفروض التالية كإجابات محتملة للتساؤلات التى تضمنتها مشكلة الدراسة .

1 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى المهارات الاجتماعية بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة العاديين ، وأقرانهم ممن يعانون من

قصور فى مهارتى الوعى أو الإدراك الفونولوجى ، والتعرف على الحروف الهجائية ، أو ممن يعانون من قصور فى مهارتى التعرف على الأرقام ، والأشكال كمهارات قبل أكاديمية كل على حدة وذلك لصالح أطفال الروضة العاديين .

2 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى المهارات الاجتماعية بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة ممن يعانون من قصور فى مهارتى الوعى أو الإدراك الفونولوجى ، والتعرف على الحروف الهجائية ، وأقرانهم ممن يعانون من قصور فى مهارتى التعرف على الأرقام ، والأشكال كمهارات قبل أكاديمية .

3 - ينبىء مستوى المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة بدرجة المهارات الاجتماعية من جانبهم .

4 - لا توجد فئة نوعية محددة من المهارات قبل الأكاديمية أفضل من غيرها فى التنبؤ بدرجة المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة .

خطة الدراسة وإجراءاتها

أولاً : العينة :

تتألف عينة هذه الدراسة من ثلاث مجموعات من الأطفال الذكور بالسنة الثانية بالروضة KG-II بمحافظة الشرقية (ن=21) ، تضم المجموعة الأولى سبعة أطفال ممن يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية الخاصة بالوعى أو الإدراك الفونولوجى ، والتعرف على الحروف الهجائية ، وتضم المجموعة الثانية سبعة أطفال آخرين يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية الخاصة بالتعرف على الأرقام ، والأشكال ، بينما تضم المجموعة الثالثة هى الأخرى سبعة أطفال من العاديين (جدول 1،2) . وقد روعى أن يكون أعضاء هذه المجموعات جميعاً ممن لا يأتون بأى مشكلات سلوكية وفقاً لتقارير معلماتهم ، وألا يعانى أعضاء المجموعتين الأولى والثانية من أى إعاقة عقلية ، أو حسية ، أو جسمية حركية ، أو غيرها . وتم تحقيق

التجانس بين تلك المجموعات (الجداول 3 - 8) وذلك فى العمر الزمنى ، ومستوى الذكاء ، والمستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى حيث تم اختيار أفراد العينة جميعاً من المستوى المتوسط .

جدول (1) نتائج تحليل التباين بطريقة كروسكال - واليز (H) للفرق بين رتب درجات المجموعات الثلاث فى اختبار المسح النيورولوجى (ن1= ن2= ن3=7)

المجموعة	م الرتب	مج الرتب	ك	كا2	د.ح	هـ H	الدلالة
الأولى	14.29	100.03	1429.429	13.441	2	13.380	0.01
الثانية	14.71	120.97	1514.689				
الثالثة	4.00	28.00	112.000				

حيث :

المجموعة الأولى هى من يعانى أعضاؤها من قصور فى مهارتى النوعى أو الإدراك الفونولوجى ، والتعرف على الحروف الهجائية ، والمجموعة الثانية هى من يعانى أعضاؤها من قصور فى مهارتى التعرف على الأرقام ، والأشكال ، أما المجموعة الثالثة فهى التى تضم الأطفال العاديين . وسوف نسير وفق ذلك على امتداد هذه الدراسة .

ويتضح من الجدول أن قيمة هـ (H) للفرق بين متوسطات رتب درجات هذه المجموعات فى اختبار المسح النيورولوجى دالة عند 0.01 ، ويوضح الجدول التالى اتجاه دلالة هذه الفروق وذلك بالنسبة للمجموعات الثلاث .

جدول (2) قيم U,W,Z ودلالتها للفرق بين متوسطات رتب درجات المجموعات الثلاث فى اختبار المسح النيورولوجى (ن1= ن2= ن3=7)

المجموعة	م الرتب	مج الرتب	U	W	Z	الدلالة
الأولى الثانية	7.29 7.71	51.00 54.00	23.00	51.00	- 0.193	غير دالة
الأولى الثالثة	11. 00 4.00	77.00 28.00	صفر	28.00	-3.137	0.01
الثانية الثالثة	11.00 4.00	77.00 28.00	صفر	28.00	-3.134	0.01

ويتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين الأولى والثانية أى المعرضتين لخطر صعوبات التعلم ، بينما توجد فروق دالة عند 0.01 بين مجموعة الأطفال العاديين وكل منهما على حدة. وبالرجوع إلى متوسطات درجات المجموعات الثلاث فى الاختبار نجدها على التوالى 19.57, 36.43, 36.14 ونظراً لأنه وفقاً لتعليمات الاختبار كلما قلت الدرجة عن 25 كان الطفل عادياً تصبح هذه الفروق لصالح المجموعة الثالثة ، وتؤكد على أن أطفال المجموعتين الأولى والثانية معرضين فعلاً لخطر صعوبات التعلم .

جدول (3) نتائج تحليل التباين بطريقة كروسكال - واليز (H) للفرق بين رتب درجات المجموعات الثلاث فى المهارات قبل الأكاديمية

المهـــارة	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	ك	كا^2	د.ح	هـ H	الدلالة
الوعى أو الإدراك الفونولوجى	الأولى	4.00	28.00	112.000	17.788	2	17.418	0.01
	الثانية	11.07	77.49	857.814				
	الثالثة	17.93	125.51	2250.394				
التعرف على الحروف	الأولى	4.00	28.00	112.000	16.417	2	16.338	0.01
	الثانية	11.64	81.48	948.427				
	الثالثة	17.36	121.52	2109.587				
التعرف على الأرقام	الأولى	11.00	77.00	847.000	17.935	2	17.818	0.01
	الثانية	4.00	28.00	112.000				
	الثالثة	18.00	126.00	2268.000				
التعرف على الأشكال	الأولى	15.29	107.03	1636.489	13.740	2	13.591	0.01
	الثانية	4.00	28.00	112.000				
	الثالثة	13.71	95.97	1315.749				
التعرف على الألوان	الأولى	10.50	73.5	771.75	0.293	2	0.273	غير دالة
	الثانية	10.50	73.5	771.75				
	الثالثة	12.00	84.0	1008.00				

ويتضح من الجدول أن الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعات الثلاث فى المهارات قبل الأكاديمية دالة عند 0.01 باستثناء الفروق بينها فى مهارة التعرف على الألوان فلم تكن ذات دلالة إحصائية . وتوضح الجداول التالية اتجاه دلالة الفروق بين المجموعات .

جدول (4) قيم U,W,Z ودلالتها للفرق بين متوسطات رتب درجات المجموعات الثلاث فى الوعى أو الإدراك الفونولوجى

المجموعة	م	م الرتب	مج الرتب	U	W	Z	الدلالة	اتجاهها
الأولى	4.86	4.00	28.00	صفر	28.0	3.165-	0.01	الثانية
الثانية	11.14	11.00	77.00					
الأولى	4.86	4.00	28.00	صفر	28.0	3.155-	0.01	الثالثة
الثالثة	15.14	11.00	77.00					
الثانية	11.14	4.07	28.50	0.50	28.5	3.094-	0.01	الثالثة
الثالثة	15.14	10.93	76.50					

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة عند 0.01 بين المجموعات الثلاث ، وأن المجموعة الأولى هى أقل هذه المجموعات فى الوعى أو الإدراك الفونولوجى، وبالتالى فهى تعانى من قصور هذه المهارة . أما المجموعة الثانية فهى تليها ، وتعد فى وضع أفضل منها ، ثم تأتى المجموعة الثالثة بعد ذلك ، وتعتبر هى الأفضل .

جدول (5) قيم U,W,Z ودلالتها للفرق بين متوسطات رتب درجات المجموعات الثلاث فى التعرف على الحروف

المجموعة	م	م الرتب	مج الرتب	U	W	Z	الدلالة	اتجاهها
الأولى	3.86	4.00	28.00	صفر	28.0	3.141-	0.01	الثانية
الثانية	12.57	11.00	77.00					
الأولى	3.86	4.00	28.00	صفر	28.0	3.141-	0.01	الثالثة
الثالثة	15.43	11.00	77.00					
الثانية	12.57	4.64	32.50	4.50	32.5	2.575-	0.01	الثالثة
الثالثة	15.43	10.36	72.50					

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة عند 0.01 بين المجموعات الثلاث ، وأن المجموعة الأولى هى أقل هذه المجموعات فى التعرف على الحروف الهجائية ، وبالتالى فهى تعانى من قصور هذه المهارة . أما المجموعة الثانية فهى تليها ، وتعد فى وضع أفضل منها ، ثم تأتى المجموعة الثالثة بعد ذلك ، وتعتبر هى الأفضل .

جدول (6) قيم U,W,Z ودلالتها للفر بين متوسطات رتب درجات المجموعات الثلاث فى التعرف على الأرقام

المجموعة	م	م الرتب	مج الرتب	U	W	Z	الدلالة	اتجاهها
الأولى	10.29	11.00	77.00	صفر	28	3.158-	0.01	الثانية
الثانية	4.86	4.00	28.00					
الأولى	10.29	4.00	28.00	صفر	28	3.148-	0.01	الثالثة
الثالثة	15.29	11.00	77.00					
الثانية	4.86	4.07	28.00	صفر	28	3.155-	0.01	الثالثة
الثالثة	15.29	11.93	77.00					

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة عند 0.01 بين المجموعات الثلاث ، وأن المجموعة الثانية هى أقل هذه المجموعات فى التعرف على الأرقام ، وبالتالى فهى تعانى من قصور هذه المهارة . أما المجموعة الأولى فهى تليها ، وتعد فى وضع أفضل منها ، ثم تأتى المجموعة الثالثة بعد ذلك ، وتعتبر هى الأفضل .

جدول (7) قيم U,W,Z ودلالتها للفرق بين متوسطات رتب درجات المجموعات الثلاث فى التعرف على الأشكال

المجموعة	م	م الرتب	مج الرتب	U	W	Z	الدلالة	اتجاهها
الأولى	15.14	11.00	77.00	صفر	28	3.141-	0.01	الأولى
الثانية	3.86	4.00	28.00					
الأولى	15.14	8.29	58.00	19.0	47	0.543-	غير دالة	-
الثالثة	14.29	6.71	47.00					
الثانية	3.86	4.00	28.00	صفر	28	3.137-	0.01	الثالثة
الثالثة	14.29	11.00	77.00					

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة عند 0.01 بين المجموعتين الأولى والثانية من ناحية لصالح المجموعة الأولى ، وبين المجموعتين الثانية والثالثة من ناحية أخرى لصالح المجموعة الثالثة ، بينما لا توجد فروق دالة بين المجموعتين الأولى والثالثة . وبالتالى فإن المجموعة الثانية هى أقل هذه المجموعات فى التعرف على الأشكال حيث

تعانى من قصور هذه المهارة . أما المجموعتان الأولى والثالثة فتأتيان بعدها ، وتعدان فى وضع أفضل منها .

جدول (8) نتائج تحليل التباين بطريقة كروسكال - واليز (H) بين رتب درجات المجموعات الثلاث فى المتغيرات الخاصة بالمجانسة

المتغير	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	ك	كا^2	د.ح	هـ H	الدلالة
العمر الزمنى	الأولى	10.79	75.53	814.969	0.013	2	0.013	غير دالة
	الثانية	11.14	77.98	868.697				
	الثالثة	11.07	77.49	857.814				
معامل الذكـــاء	الأولى	10.29	72.03	741.189	0.234	2	0.270	غير دالة
	الثانية	10.86	76.02	825.577				
	الثالثة	11.86	38.02	984.617				
م. اجتماعى	الأولى	11.00	77.00	847.000	0.157	2	0.149	غير دالة
	الثانية	11.64	81.48	948.427				
	الثالثة	10.36	27.52	751.307				
م. اقتصادى	الأولى	10.43	73.01	761.494	0.104	2	0.091	غير دالة
	الثانية	11.36	79.52	903.347				
	الثالثة	11.21	78.47	879.649				
م. ثقافى	الأولى	11.14	77.98	868.697	0.025	2	0.018-	غير دالة
	الثانية	11.14	77.98	868.697				
	الثالثة	10.71	74.97	802.929				
م. كلى	الأولى	10.64	74.48	792.467	0.147	2	0.099	غير دالة
	الثانية	11.71	81.97	959.869				
	الثالثة	10.64	74.48	792.467				

ويتضح من الجدول أن الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعات الثلاث فى المتغيرات الخاصة بالمجانسة غير دالة مما يدل على تجانس هذه المجموعات.

ثانياً : الأدوات :

تم استخدام الأدوات التالية :

1- اختبار ستانفورد - بينيه للذكاء (الصورة الرابعة)

ترجمة وتعريب / لويس كامل مليكة (1998)

تم إعداد هذا المقياس فى ضوء استراتيجية تختار بموجبها عينة عريضة من مدى كبير من المهام المعرفية التى تنبىء بالعامل العام للذكاء . ويتمثل نموذج تنظيم القدرات المعرفية فى هذه الصورة من المقياس فى ثلاثة مستويات هى عامل الاستدلال العام (فى المستوى الأعلى) ، فى حين يتمثل المستوى الثانى فى ثلاثة عوامل عريضة هى القدرات المتبلرة ، والقدرات السائلة التحليلية ، والذاكرة قصيرة المدى . أما المستوى الثالث فيتكون من ثلاثة مجالات أكثر تخصصاً هى الاستدلال اللفظى ويتضمن اختبارات المفردات ، والفهم ، والسخافات ، والعلاقات اللفظية ، فى حين يتمثل المجال الثانى فى الاستدلال الكمى ويندرج تحته الاختبار الكمى ، وسلاسل الأعداد ، وبناء المعادلة . أما الاستدلال المجرد البصرى وهو ثالث هذه المجالات فيندرج تحت اختبارات تحليل النمط ، والنسخ ، والمصفوفات ، وثنى وقطع الورق . وإلى جانب ذلك تشمل الذاكرة قصيرة المدى اختبارات تذكر نمط من الخرز ، وتذكر الجمل ، وإعادة الأرقام ، وتذكر الأشياء ليصل بذلك عدد الاختبارات التخصصية التى تندرج تحت هذه المجالات 15 اختباراً يحصل كل منها على درجة معيارية إلى جانب أربع درجات معيارية عمرية للمجالات الأربعة فضلاً عن درجة مركبة ، كما يمكن رسم صفحة نفسية فارقة (بروفيل) .

وقد قام مليكة (1994) بتعريب المقياس وحاول الاحتفاظ قدر الإمكان بمواد المقياس الأصلية التى يفترض أن تكون متحررة نسبياً من تأثيرات العوامل الثقافية المختلفة . وعند حساب صدق هذه الصورة من المقياس وثباتها اتضح أنها تتمتع بمعدلات صدق وثبات مناسبة يمكن الاعتداد بها ، والوثوق فيها ، والاعتماد عليها حيث بلغت قيم معاملات الثبات عن طريق إعادة الاختبار على عينة (ن=30)

بين0.53-0.88 ، وباستخدام معادلة KR-20 بلغت هذه القيم بين 0.95-0.97 وتراوحت معاملات ثبات المجالات الأربعة بين 0.80-0.97 ، كما تراوحت بالنسبة للمقاييس الفرعية بين 0.80-0.90 . أما بالنسبة للصدق على الجانب الآخر فقد تم استخدام عدة طرق فى سبيل ذلك منها التحليل العاملى لمكوناته التى كشفت عن وجود تشبعات عالية بعامل عام فى كل الاختبارات وهو ما يدعم استخدام درجة مركبة كلية واحدة . وأوضحت نتائج الصدق التجريبى باستخدام محكات خارجية تمثلت فى الصورة ل-م السابقة لهذه الصورة ، ومقياس وكسلر - بلفيو، ومقياس كوفمان أن دلالتها جميعاً كانت عند 0.01 ، وعند تطبيق المقياس على فئات مختلفة من المتخلفين عقلياً ، وذوى صعوبات التعلم ، والعاديين ، والمتفوقين كانت النتائج التى تم الحصول عليها مدعمة لقدرة المقياس على التمييز بين مثل هذه الفئات المختلفة .

2 - ألعاب الأطفال :

تم اللجوء فى الدراسة الراهنة إلى ألعاب الأطفال فى سبيل تشخيص مشكلاتهم التى تهتم هذه الدراسة بها والتى تتمثل فى قصور مهاراتهم قبل الأكاديمية حيث يعد مثل هذا القصور أساساً لصعوبات التعلم التى يمكن أن يعانى الطفل منها مستقبلاً ، كما أن هذه الألعاب تتراوح فى طبيعتها بين الألعاب الخشبية والبلاستيكية أى أن كل قطعة منها كانت إما خشبية أو بلاستيكية وذلك حتى تكون أسهل فى تعامل الأطفال معها ، وفى تناولهم إياها ، وحتى يمكن الاحتفاظ بها لأطول وقت ممكن دون أن تتلف .

ولذلك فقد تم استخدام ما يلى

1 - لوحة الحروف .

2 - الأشكال .

3 - المكعبات .

وفى حين استخدمت لوحة الحروف للتعرف على إدراك الطفل للحروف المتضمنة، واستخدمت الأشكال للتعرف على إدراكه للأشكال ، تم استخدام

المكعبات فى سبيل التعرف على إدراكه للأعداد أو الأرقام ، والألوان ، وإدراكه الفونولوجى للكلمات . ويمكن أن نقوم بتوضيح ذلك على النحو التالى :

أ - لوحة الحروف :

تم استخدام لوحة خشبية تتضمن الحروف الهجائية جميعها وذلك من الألف إلى الياء ، وكنا نطلب من الطفل أن يتعرف على هذه الحروف فرادى أى يتعرف على كل حرف منها على حدة ، وليس شرطاً أن يتعرف عليها بالترتيب ، لكن المهم أن يحدد كل حرف منها بشكل صحيح حينما نطلب منه ذلك ، وأن يتعرف عليه جيداً ، ولا يخطىء فى معرفته له . ويحصل الطفل على نصف درجة فى مقابل كل حرف يدركه إدراكاً صحيحاً فضلاً عن درجة واحدة فقط مقابل تناوله الصحيح للوحة وحفاظه عليها .

ب - الأشكال :

تم اللجوء إلى بعض الأشكال الخشبية والبلاستيكية التى تضم خمسة أشكال أساسية هى المثلث ، والمربع ، والمستطيل ، والدائرة ، والمكعب . ويطلب من الطفل أن يتعرف على كل منها عندما نقوم بتقديمها له أو عندما نطلب منه أن يحضر ذلك الشكل لنا . ويحصل على درجة واحدة حال إدراكه الصحيح لذلك الشكل الذى نقدمه له علماً بأننا قد لجأنا إلى تقديم الشكل الواحد له فى مناسبتين مختلفتين نقدمه نحن له فى إحداهما ، ونطلب منه أن يقدمه هو لنا فى الثانية ليحصل بذلك على درجة واحدة فى كل مرة .

جـ - المكعبات :

تم اللجوء إلى المكعبات ذلك الألوان المختلفة والتى تعد فى واقع الأمر من أهم ألعاب الأطفال فى هذه السن . وقد حرصنا على استخدام تلك المكعبات فى سبيل تحقيق الأهداف التالية :

1 - التحقق من إدراك الطفل للأرقام أو الأعداد .

2 - التحقق من إدراك الطفل للألوان .

3 - التحقق من الإدراك الفونولوجى للكلمات من جانب الطفل .

وبالنسبة للأعداد فقد اخترنا تلك المكعبات التى تتضمن الأعداد من 1 - 10 بحيث يطلب من الطفل أن يتعرف على هذه الأعداد فرادى ، وليس شرطاً أن يتعرف عليها بالترتيب لكن المهم أن يحدد كل رقم منها بشكل صحيح رغم ميل الأطفال إلى معرفة تلك الأعداد مرتبة ، بل وتغنيهم بها على هذه الشاكلة . ويحصل الطفل على درجة واحدة مقابل كل رقم يدركه بشكل صحيح .

أما بالنسبة للألوان فقد حرصنا على وجود مكعبات بمختلف الألوان ، وقد تمثلت الألوان المستخدمة فى « الأبيض - والأسود - والأحمر - والأخضر - والأصفر - والأزرق - والبنى - والبنفسجى - والبرتقالى - والبمبى » . ويحصل الطفل على درجة واحدة عند إدراكه لكل لون من هذه الألوان كنا نطلب منه أن يحضر أحد المكعبات الحمراء ، أو الخضراء ، أو الصفراء ، أو غيرها على سبيل المثال فإذا أحضره هو بحسب اللون المطلوب تكون إجابته صحيحة ، ويحصل بالتالى على درجة واحدة أما إذا لم يحضره هو ، أو أحضر مكعباً ذا لون آخر فإن إجابته فى تلك الحالة تعد غير صحيحة ، ولايحصل بالتالى على أى درجة فى مقابلها، وهكذا.

وفيما يتعلق بالادراك الفونولوجى للكلمات المختلفة والذى يقوم فى الأساس على إدراك أن مجرى الحديث أو الجملة تتضمن وحدات صوتية أصغر ينبغى على الطفل أن يدركها جيداً فقد كنا فى الواقع نطلب من الطفل أن يمسك بالمكعب على الصورة التى توجد فى أحد جوانبه ، ونطلب منه أن يقوم بما يلى وذلك بحسب ما كنا نطلب منه حيث يتم ذلك فى خطوات متدرجة نحددها نحن ، أى أن الطفل كان يقوم بخطوة واحدة فقط فى المرة الواحدة ، وكنا نحددها له ، ثم ينتقل بعد الانتهاء منها إلى الخطوة التالية التى نحددها له أيضاً ، وهكذا حتى يقوم بكل الخطوات المطلوبة والتى تتمثل فيما يلى :

1 - أن يتعرف على الصورة بشكل صحيح .

2 - أن ينطق بما تتضمنه الصورة نطقاً صحيحاً .

3 - أن تكون المقاطع والأصوات المتضمنة بالكلمة واضحة .

4 - أن يقوم بوضح تلك الكلمة فى جملة مفيدة .

5 - أن تعبر تلك الجملة عن زمن معين .

وكنا نوجه إليه بعض الأسئلة التى تحدد مدى إدراكه لتلك الخطوات الخمس السابقة كأن نسأله مثلاً عن تلك الصورة ، ونطلب منه أن ينطق باسم ما تتضمنه ، وأن يعيد ذلك ببطء وتأن حتى نتأكد من إدراكه لتلك الكلمات والأصوات والفونيمات المتضمنة فيها ، وأن نسأله بعد ذلك عما نفعل بها فيضعها بالتالى فى جملة دون أن نطلب منه صراحة أن يضعها فى جملة مفيدة وإلا فلن يكون ذلك مفيداً ، وكنا نحاول فى أسئلتنا التى نوجهها إليه أن تكون إجابته معبرة فى جوهرها عن زمن معين، وهكذا مع مراعاة قصور إدراكه للزمن . ويحصل الطفل على أربع درجات مقابل الإدراك الصحيح لكل بند من هذه البنود ، أو تخصص له درجة معينة من هذه الدرجات الأربع بحسب مستوى إدراكه لهذا البند أو ذاك .

ويعتبر الطفل ممن يعانون من قصور فى أى من هذه المهارات إذا ما قلت درجاته التى يحصل عليها فى هذه المهارة أو تلك عن 50% من الدرجات المخصصة لها ، كما أنه يعد أيضاً ممن يعانون من قصور فى تلك المهارات قبل الأكاديمية إذا ما قلت درجاته فى المجموع الكلى لهذه المهارات عن 50% من مجموع الدرجات المخصصة لها على اعتبار أنه يكون من الأكثر احتمالاً بالنسبة للطفل بهذه الكيفية أن يكون أكثر عرضة لصعوبات التعلم الأكاديمية فيما بعد نظراً لأن مثل هذه المهارات تعد هى الأساس الذى يقوم عليه التعلم الأكاديمى اللاحق للطفل ، وبالتالى فأى قصور فيها يستتبعه قصور لاحق .

وقد لجأنا إلى استخدام هذه الألعاب للتأكد من وجود قصور فى تلك المهارات لدى أولئك الأطفال الذين قامت المعلمات بترشيحهم على أنهم كذلك وذلك قبل أن نقوم بتطبيق بطارية الاختبارات الخاصة بالمهارات قبل الأكاديمية عليهم ، ثم اختبار المسح النيورولوجى كى نتأكد فعلاً من أنهم معرضين لخطر صعوبات التعلم .

3- بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم

إعداد / عادل عبد الله محمد (2005- ب)

لايوجد على المستوى المحلى أو الإقليمى مقاييس يمكن استخدامها لهذا الغرض ،

ولذلك فقد كانت هناك حاجة ملحة لتطوير مقياس حول بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة يهدف إلى التعرف على قصور المهارات قبل الأكاديمية لأولئك الأطفال وهو ما دفعنا إلى إعداد المقياس الحالى والذى يضم خمسة مقاييس فرعية تمثل فى مجملها بطارية اختبارات لأطفال الروضة فى هذا المجال يتم من خلالها تحديد أطفال الروضة الذين توجد لديهم مؤشرات تدل على إمكانية تعرضهم لصعوبات تعلم أكاديمية لاحقة وذلك عندما يلتحقون بالمدرسة الابتدائية ويشرعون فى تلقى تعليمهم النظامى . وقد تم حساب الصدق والثبات الخاص بهذه البطارية وما تتضمنه من مقاييس فرعية ، واتضح أنها تتمتع بمعدلات صدق وثبات مناسبة يمكن الاعتداد بها وتضم المقاييس الفرعية الخمسة التى تتألف منها هذه البطارية مايلى :

1 - الوعى أو الإدراك الفونولوجى .

2 - التعرف على الحروف الهجائية .

3- التعرف على الأرقام .

4 - التعرف على الأشكال .

5- التعرف على الألوان .

ويتألف كل مقياس من هذه المقاييس الخمسة التى تتضمنها البطارية من عشرين عبارة تعكس ما يصدر عن الطفل من سلوكيات أو مظاهر سلوكية تعد بمثابة مؤشرات لصعوبات التعلم فى هذا الجانب أو ذاك . وتدخل جميعها فى إطار ما يعرف بالاكتشاف المبكر لتلك الصعوبات وهو الأمر الذى يؤدى بنا إلى التدخل المبكر، ويحتم علينا ذلك حتى نحد مما يترتب على تلك الصعوبات من آثار سلبية متعددة . وتعتبر هذه المقاييس بمثابة مقاييس فرز وتصفية يمكن من خلالها التعرف بدرجة كبيرة على أولئك الأطفال الذين تصدر عنهم مثل هذه السلوكيات وذلك على أثر حصولهم على أقل من 50% من الدرجات المخصصة لأى من هذه المهارات، أما إذا كانت الدرجة التى يحصل الطفل عليها تساوى 30% أو أقل فإن ذلك يعد دليلاً قوياً على أنه يعتبر من المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

هذا ويوجد أمام كل عبارة اختياران هما (نعم، لا) تحصل على (1 ، صفر) على التوالى حيث تسير العبارات فى الاتجاه الإيجابى فتصبح الدرجة « صفر » بذلك هى التى تدل على القصور ، وبذلك فكلما قلت الدرجة التى يحصل الطفل عليها فى أى مقياس فرعى عن 50% من درجته التى تتراوح بين صفر - 20 يصبح ذلك بمثابة مؤشر أو منبىء بصعوبات تعلم لاحقة يمكن أن يتعرض لها هذا الطفل ، وبالتالى فإن ذلك يعتبر اكتشافاً مبكراً للحالة .

وبالنسبة لصدق وثبات بطارية المقاييس هذه بما تضمه من مقاييس فرعية فقد أسفرت النتائج الخاصة بذلك عن أنها تتمتع بمعدلات صدق وثبات مناسبة يمكن الاعتداد بها وهو ما أكدته نتائج صدق المحتوى حيث تمت صياغة عباراتها فى إطار ذلك التصنيف لتلك المهارات السابقة على المهارات الأكاديمية والتى تعرف بالمهارات قبل الأكاديمية وهو التصنيف الذى قدمه العديد من العلماء فى هذا المجال أمثال تورجيسين Torgesen ، وليرنرLerner ، وفورمان Foorman ، وغيرهم كما أننا قد أبقينا فقط على العبارات التى نالت 90% على الأقل من إجماع المحكمين عليها وهو ما يؤكد على صدق المحكمين ، كذلك فقد تراوحت قيم الصدق التلازمى باستخدام أدوات اللعب وفق إجراءات محددة وذلك بعد عرضها على المحكمين واستخدامها فى العديد من الدراسات التى قمنا بإجرائها كمحك خارجى بين 0.725-0.931 وذلك للمقاييس الفرعية المتضمنة وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 كما تراوحت قيم (ت) الدالة على الصدق التمييزى عند المقارنة بين مجموعة من الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم بالروضة وأقرانهم العاديين (ن= 27 لكل مجموعة) بين 9.69 - 12.62 وهى قيم دالة عند 0.01 . أما بالنسبة للثبات على الجانب الآخر فقد تراوحت قيم التجزئة النصفية بطريقة سبيرمان - براون Spearman - Brown للمقاييس الفرعية بين 0.683 - 0.892 ، وتراوحت قيم معامل ألفا لتلك المقاييس الفرعية بين 0.774 - 0.945 . كما تراوحت قيم(ر) الدالة على الاتساق الداخلى وذلك بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس الفرعى الذى تنتمى إليه بين 0.57-0.95 ، وهى جميعاً قيم دالة عند 0.01 وهو الأمر الذى يؤكد على ثبات مقاييس هذه البطارية

4 - مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى المطور للأسرة المصرية

إعداد / محمد بيومى خليل (2000)

تم استخدام هذا المقياس بغرض تحقيق التجانس لأفراد العينة فى هذا المتغير ولذلك اختار الباحث جميع أفراد العينة من المستوى المتوسط . ويقيس هذا المقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى للأسرة من خلال ثلاثة أبعاد أساسية يتمثل أولها فى المستوى الاجتماعى وذلك من خلال الوسط الاجتماعى ، وحالة الوالدين ، والعلاقات الأسرية ، والمناخ الأسرى السائد ، وحجم الأسرة ، والمستوى التعليمى لأفراد الأسرة ، ونشاطهم المجتمعى ، والمكانة الاجتماعية لمهنهم . أما البعد الثانى فيتمثل فى المستوى الاقتصادى للأسرة ويقاس من خلال المكانة الأقتصادية لمهن أفراد الأسرة ، ومستوى معيشة الأسرة ، ومستوى الأجهزة والأدوات المنزلية ، ومعدل استهلاك الأسرة للطاقة ، والتغذية ، والرعاية الصحية ، والعلاج الطبى ، ووسائل النقل والاتصال للأسرة ، ومعدل إنفاق الأسرة على التعليم ، والخدمات الترويحية ، والاحتفالات ، والحفلات ، والخدمات المعاونة ، والمظهر الشخصى ، والهندام لأفراد الأسرة .

ويتمثل البعد الثالث فى المستوى الثقافى للأسرة ويقيس المستوى العام لثقافة الأسرة من حيث الاهتمامات الثقافية داخل الأسرة ، والمواقف الفكرية للأسرة ، واتجاه الأسرة نحو العلم والثقافة ، ودرجة الوعى الفكرى ، والنشاط الثقافى لأفراد الأسرة . ويعطى هذا المقياس ثلاث درجات مستقلة بمعدل درجة واحدة لكل بعد ، كما يعطى درجة واحدة كلية للأبعاد الثلاثة مجتمعة تتوزع على عدد من المستويات هى مرتفع جداً ، ومرتفع ، وفوق المتوسط ، ومتوسط ، ودون المتوسط ، ومنخفض ، ومنخفض جداً .

ويتمتع هذا المقياس بمعدلات صدق وثبات مناسبة حيث تراوحت قيم (ت) الدالة على صدقه التمييزى بين 12.6-23.8 وذلك للأبعاد الثلاثة ، والدرجة الكلية . كما تراوحت قيم معاملات الثبات عن طريق إعادة الاختبار بعد ثلاثة أشهر من التطبيق الأول وذلك بالنسبة للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية بين 0.92-0.97 وهى جميعاً قيم دالة عند 0.1 .

5 - اختبار المسح النيورولوجى Quick Neurologieal Sereening Test QNST

(للتعرف على ذوى صعوبات التعلم)

إعداد/ مارجريت موتى وآخرون، تعريب / عبد الوهاب كامل (1999)

يعد هذا المقياس من الأدوات سهلة التطبيق حيث أنه وسيلة سريعة لرصد الملاحظات الموضوعية عن التكامل النيورولوجى فى علاقته بالتعلم . ويتضمن الاختبار سلسلة من المهام المختصرة المشتقة من الفحص النيورولوجى للأطفال حيث يشتمل على سلسلة مكونة من 15 مهمة مختصرة تقدم للأطفال هى : مهارة اليد - التعرف على الشكل وتكوينه - التعرف على الشكل براحة اليد- تتبع العين لمسار حركة الأشياء - نماذج الصوت - التصويب بإصبع على الأنف (تناسق الإصبع - الأنف) - دائرة الأصابع والإبهام- الاستثارة التلقائية المزدوجة لليد والخد - العكس السريع لحركات اليد المتكررة - مد الذراع والأرجل - المشى بالترادف (رجل خلف الأخرى لمسافة ثلاثة أمتار) - الوقوف على رجل واحد ة - الوثب - تمييز اليمين واليسار - ملاحظات سلوكية شاذة أى غير منتظمة .

أما عن الدرجة التى نحصل عليها من الاختبار فهى إما أن تكون درجة مرتفعة (كلية) تزيد عن 50 وتوضح بالتالى ارتفاع معاناة الطفل ، أو درجة عادية (درجة كلية تساوى 25 فأقل) وتشير هذه الدرجة إلى السواء نيورولوجياً فضلاً عن درجة تمتد من 26-50 وتدل على وجود احتمال تعرض الطفل لاضطرابات فى المخ أو القشرة المخية يزداد بزيادة تلك الدرجة . وعادة ما نجد أن الاختبارات الفرعية لاتتضمن أى درجة تقع فى حدود اللاسواء (درجة مرتفعة)، ولن نكون على خطأ إذا ما افترضنا أن الأطفال الذين يحصلون على تلك الدرجة العادية ليس لديهم أى مشكلات نيورولوجية حيث أنهم ليس لديهم أى اضطرابات فى المخ والقشرة المخية. وعموماً فإن الدرجة العادية يمكن أن تؤكد على سلامة الطفل النيورولوجية ، بينما تشير الدرجة المرتفعة للطفل على هذا المقياس إلى ارتفاع الاضطراب فى الخصائص النيورولوجية . وقد قام معد المقياس بتقنينه على عينة من أطفال البيئة المصرية فبلغ

معامل الصدق التلازمى 0.56 ، وبلغ معامل الثبات 0.68 وهى قيم دالة عند 0.01 ولذلك يتم استخدام هذا المقياس للتحقق من أن الطفل ليس لديه أى اضطربات فى المخ والقشرة المخية .

6 - مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال

إعداد / العربى زيد (2003)

أعد هذا المقياس فى الأساس للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم ، وإن كان يصلح للتطبيق حتى مع الأطفال العاديين . ويتألف المقياس من سبعة أبعاد تتضمن؛ التفاعل الاجتماعى (العبارات1-15) ، والتعاون والمشاركة فى الأنشطة (16-22) ، ومهارة تكوين الصداقات (23-30) ، واتباع القواعد والتعليمات (31-37)، والتعبير الانفعالى (38-44) ، والمهارات الاجتماعية المدرسية (مهارات حجرة الدراسة) (45-53) ، ومهارة حل المشكلات (54-58). ويضم المقياس بذلك 58 عبارة يوجد أمام كل منها ثلاثة اختيارات هى (نعم – أحياناً – مطلقاً) تحصل على الدرجات-1) (2-3 على التوالى لتتراوح بذلك درجات المقياس بين 58 - 174 درجة تدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع من هذه المهارات ، والعكس صحيح .

ويتمتع هذا المقياس بمعدلات صدق وثبات مناسبة ، فبالنسبة للصدق تم التأكد من صدقه الظاهرى ، وصدق المحتوى أو المضمون وتراوحت قيم (ت) للمقارنة الطرفية الدالة على صدقه التمييزى على عينة (ن= 28) وذلك لكل بعد من أبعاده ودرجته الكلية بين 12.08 -23.09 وهى قيم دالة عند 0.01 أما معاملات ثباته فقد تراوحت باستخدام التجزئة النصفية بطريقة سبيرمان – براون بين 0.357 - 0.944 وبطريقة جتمان بين 0.342 - 0.943 ، وتراوح معامل الثبات بطريقة معامل ألفا لكرونباخ بين0.447 - 0.926 وذلك لأبعاد المقياس ودرجته الكلية وهى جميعاً قيم دالة عند 0.01 . وتراوحت قيم(ر) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه وهو ما يدل على اتساقه الداخلى بين 0.279 - 0.805 وهى قيم دالة إحصائياً، وتراوحت قيم (ر) بين درجة أبعاد المقياس وبعضها البعض ، وبينها وبين درجة المقياس الكلية بين 0.296- 0.945 وهى قيم دالة إحصائياً .

وعند تطبيق هذا المقياس فى الدراسة الراهنة على عينة من أطفال الروضة العاديين (ن=45) تم استخدام طريقة K-R 21 وبلغ معامل الصدق 0.647 بينما بلغ معامل الثبات عن طريق إعادة التطبيق وذلك بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول 0.765 وهى قيم دالة إحصائياً عند 0.01 وتعنى إمكانية تطبيقه على هؤلاء الأطفال .

ثالثاً : خطوات الدراسة :

تم اتباع الخطوات التالية فى سبيل القيام بهذه الدراسة وتنفيذها :

1 - تحديد وإعداد الأدوات المستخدمة ، والتأكد من صدق وثبات مقياس المهارات الاجتماعية وصلاحيته للتطبيق مع أطفال الروضة .

2 - اختيار أفراد العينة من بين أطفال الصف الثانى بالروضة .

3 - قياس مستوى المهارات قبل الأكاديمية لدى أفراد العينة .

4 - إجراء المجانسة بين مجموعات الدراسة .

5 - تطبيق المقاييس المستخدمة .

6 - تصحيح الاستجابات التى أتى بها الأطفال ، وجدولة الدرجات ، وإجراء العمليات الإحصائية المناسبة عليها .

7 - استخلاص النتائج وتفسيرها .

8 - صياغة بعض التوصيات والمقترحات التى نبعت مما أسفرت عنه هذه الدراسة الراهنة من نتائج .

هذا وقد تمثلت الأساليب الإحصائية التى تم اللجوء إليها فى سبيل الوصول إلى نتائج هذه الدراسة فيما يلى :

- اختبار كروسكال - واليز Kruskal-Wallis (H).
- اختبار مان - وتينى Mann- Whitney (U).
- اختبار ولكوكسون Wilcoxon (W) .
- قيمة Z .
- تحليل الانحدار الخطى . linear regression
- تحليل الانحدار المتدرج .stepwise regression

النتائج

أولاً : نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه : « توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى المهارات الاجتماعية بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة العاديين ، وأقرانهم ممن يعانون من قصور فى مهارتى الوعى أو الإدراك الفونولوجى ، والتعرف على الحروف الهجائية ، أو ممن يعانون من قصور فى مهارتى التعرف على الأرقام ، والأشكال كمهارات قبل أكاديمية كل على حدة وذلك لصالح أطفال الروضة العاديين » .

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام عدة أساليب لابارامترية تمثلت فى تلك الأساليب التى أشرنا إليها سلفاً وهى قيم H,U,W,Z وكانت النتائج كما يوضحها الجدولان التاليان .

جدول (9) نتائج تحليل التباين بطريقة كروسكال - واليز (H) للفرق بين رتب درجات المجموعات الثلاث فى المهارات الاجتماعية (ن1= ن 2= ن3=7)

المجموعة	م الرتب	مج الرتب	ك	كا^2	د.ح	هـ H	الدلالة
الأولى	7.14	49.98	356.857	13.419	2	13.411	0.01
الثانية	7.86	55.02	432.457				
الثالثة	18.00	126.00	2268.000				

ويتضح من الجدول أن قيمة هـ (H) للفرق بين متوسطات رتب درجات هذه المجموعات فى مقياس المهارات الاجتماعية دالة عند 0.01 ، ويوضح الجدول التالى اتجاه دلالة هذه الفروق وذلك بالنسبة للمجموعات الثلاث .

جدول (10) قيم U,W,Z ودلالتها للفرق بين متوسطات رتب درجات المجموعات الثلاث فى المهارات الاجتماعية

المجموعة	م	م الرتب	مج الرتب	U	W	Z	الدلالة	اتجاهها
الأولى	100.14	7.14	50.00	22.0	50.0	0.320-	غير دالة	-
الثانية	100.43	7.86	55.00					
الأولى	100. 14	4.00	28.00	صفر	28.0	3.134-	0.01	الثالثة
الثالثة	129.29	11.0	77.00					
الثانية	100.43	4.00	28.00	صفر	28.0	3.130-	0.01	الثالثة
الثالثة	129.29	11.00	77.00					

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة عند 0.01 بين المجموعة الثالثة من ناحية وكل من المجموعتين الأولى والثانية كل على حدة من ناحية أخرى وذلك لصالح المجموعة الثالثة فى الحالتين ، أما الفروق بين المجموعتين الأولى والثانية فى مستوى المهارات الاجتماعية فلم تكن ذات دلالة إحصائية . وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول .

ثانياً : نتائج الفرض الثانى :

ينص الفرض الثانى على أنه : « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى المهارات الاجتماعية بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة ممن يعانون من قصور فى مهارتى الوعى أو الإدراك الفونولوجى ، والتعرف على الحروف الهجائية ، وأقرانهم ممن يعانون من قصور فى مهارتى التعرف على الأرقام ، والأشكال كمهارات قبل أكاديمية » .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام نفس الإجراء السابق ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدولان (9 ، 10) . وبالرجوع إلى هذين الجدولين يتضح أن الفروق بين المجموعتين الأولى (من يعانون من قصور فى مهارتى الوعى أو الإدراك الفونولوجى ، والتعرف على الحروف الهجائية) والثانية (من يعانون من قصور فى

مهارتى التعرف على الأرقام ، والأشكال) فى مستوى المهارات الاجتماعية لم تكن ذات دلالة إحصائية . وبالتالى تتحقق صحة هذا الفرض على أثر هذه النتائج .

ثالثاً : نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه : « ينبىء مستوى المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة بدرجة المهارات الاجتماعية من جانبهم » . وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار الخطى ، ويلخص الجدول التالى نتائج هذا الفرض .

جدول (11) نتائج تحليل التباين (اختبار ف) الخاص بمربع معامل الارتباط المتعدد($ر^2$) الدال على العلاقة بين درجة المهارات الاجتماعية والمهارات قبل الأكاديمية مجتمعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	ر	$ر^2$
النموذج	4030.513	5	806.103	33.734**	0.758	0.575
الخطأ	358.439	15	23.896			
الكلى	4388.952	20				

** دالة عند **0.01**

ويتضح من الجدول أن المهارات قبل الأكاديمية لها نسبة مساهمة مقدراها 57.5% فى درجة المهارات الاجتماعية ، أى أنها تنبىء بدرجة المهارات الاجتماعية بمقدار هذه النسبة . وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الثالث .

رابعاً : نتائج الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على أنه : « لا توجد فئة نوعية محددة من المهارات قبل الأكاديمية أفضل من غيرها فى التنبؤ بدرجة المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة » . ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتدرج ، ويوضح الجدول التالى هذه النتائج .

جدول (12) نتائج تحليل الانحدار المتدرج للتنبؤ بدرجة المهارات الاجتماعية

رقم الخطوة	المتغير الداخل	ر الجزئى	ر2 الجزئى	ر2 النموذج	الخطأ المعيارى	ف	الدلالة
1	التعرف على الأرقام	0.790	0.624	0.605	9.315	31.59	0.01
2	الإدراك الفونولوجى	0.944	0.891	0.878	5.164	23.71	0.01

ويتضح من الجدول أن مهارة التعرف على الأرقام تنبىء بدرجة المهارات الاجتماعية من جانب أطفال الروضة بنسبة مساهمة تساوى 62.4% وهى دالة عند مستوى 0.01 (ف = 31.59) ، وأن مهارة الوعى أو الإدراك الفونولوجى تنبىء من جانب آخر بدرجة المهارات الاجتماعية بنسبة مساهمة تساوى 89.1% وهى نسبة دالة عند0.01 (ف = 23.71). بينما لم تنبىء المهارات قبل الأكاديمية الأخرى بدرجة المهارات الاجتماعية من جانب هؤلاء الأطفال بنسبة دالة إحصائياً . ولا تحقق هذه النتائج صحة الفرض الرابع وذلك إلى حد كبير .

مناقشة النتائج وتفسيرها

يتضح من الجدول (9) أن قيمة (هـ) للفرق بين رتب درجات المجموعات الثلاث فى المهارات الاجتماعية دالة عند 0.01 ، ويتضح من الجدول (10)وجود فروق دالة عند 0.01 بين المجموعة الثالثة من ناحية وكل من المجموعتين الأولى والثانية كل على حدة من ناحية أخرى وذلك لصالح المجموعة الثالثة فى الحالتين ، أما الفروق بين المجموعتين الأولى والثانية فى مستوى المهارات الاجتماعية فلم تكن ذات دلالة إحصائية . ويتضح من الجدول (11) أن المهارات قبل الأكاديمية مجتمعة تفسر 57.5% تقريباً من تباين درجة المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ، ويوضح الجدول (12) أن كلاً من مهارتى التعرف على الأرقام ، والوعى أو الإدراك الفونولوجى بالترتيب هما أفضل فئتين من المهارات قبل الأكاديمية فى التنبؤ بدرجة المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة حيث تفسر الأولى 62.4% بينما تفسر الثانية حوالى 89.1% من تباين درجة أطفال الروضة فيها فى حين لا تنبىء المهارات قبل الأكاديمية الأخرى بدرجة مهاراتهم الاجتماعية بنسبة دالة إحصائياً .

وتتفق هذه النتائج إجمالاً مع ما أسفرت عنه الدراسات السابقة التى تم إجراؤها فى هذا الصدد من نتائج حيث يتضح منها وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال الروضة العاديين وأقرانهم المعرضين لخطر صعوبات التعلم أى ممن يبدون قصوراً فى مهاراتهم قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم تؤثر على استعدادهم وأهبتهم للالتحاق بالمدرسة (عادل عبد الله 2005 -أ) ، وأن أولئك الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم يعانون أيضاً من قصور فى مهاراتهم الاجتماعية (Irish et.al., 2004; Zill et.al.,1995) حيث غالباً ما يجدون صعوبة فى التعامل بشكل صحيح من الأقران مما يجعلهم أقل تقبلاً من جانبهم (Bovey & Strain, 2003)، وأنهم أكثر شعوراً بالوحدة ، وأقل ثقة بالنفس ، وأقل تقبلاً من الأقران (Most et.al., 2000) ، وأنهم أكثر عزلة عن الآخرين خاصة أقرانهم العاديين ، وأقل اندماجاً معهم (Margilt, 1998) ، وأن قصور مهاراتهم الاجتماعية يجعل من الأكثر احتمالاً بالنسبة لهم أن يكونوا أكثر عرضة للعديد من المشكلات الاجتماعية اللاحقة (Vaughn et.al.,1993) التى تعمل فى الغالب على تعزيز عزلتهم عن الآخرين (Mantzicopoulos et. al.,1993).

ويمكن تفسير ذلك بأن دافعية هؤلاء الأطفال أو مشاعرهم التى ترتبط بالقدرة على التعامل مع ماتعج به الحياة من تحديات ومشاكل كما يرى هالاهان وكوفمان Hallahan & Kauffman (2003) تمثل مصدراً آخر لتلك المشكلات التى يمكن أن يعانى منها العديد من أولئك الأفراد ذوى صعوبات التعلم أو المعرضين لخطر مثل هذه الصعوبات حيث قد يبدو هؤلاء الأفراد فى الغالب قانعين بأن يتركوا الأحداث المختلفة من حولهم تجرى دون أن يبذلوا أى محاولة من جانبهم حتى يتمكنوا من السيطرة عليها أو التأثير فيها وهو الأمر الذى يشار إليه على أنهم يتسمون بموضع ضبط أو مركز تحكم خارجى وليس داخلياً external locus of control بمعنى أنهم يعتقدون أن هناك مجموعة من العوامل أو القوى الخارجية كالحظ أو الصدفة أو القدر مثلاً تتحكم فى حياتهم بأسرها وذلك فى مقابل ما يوجد لدى أقرانهم العاديين الذين يتسمون بموضع ضبط أو مركز تحكم داخلىinternal locus of control والذى

عادة ما يتمثل فى عوامل داخلية مختلفة كالتصميم أو القدرة على سبيل المثال حيث يعتبرونها هى التى تتحكم فى حياتهم أى أنهم بالتالى يعتبرون أنفسهم مسئولين عما يحدث لهم ، وبالتالى يعملون على تطوير العديد من المهارات الاجتماعية المختلفة التى تمكنهم من التعامل مع هذه المواقف ، والتحكم فيها . وبذلك نلاحظ كما يرى سليجمان (1992) Seligman أن الأفراد ذوى صعوبات التعلم يتسمون بموضع ضبط خارجى ، وأن أفراداً بمثل هذه الكيفية سوف يصل بهم الأمر أحياناً إلى تطوير ما يعرف بالعجز المتعلم learned helplessness وهو الأمر الذى يعنى شعورهم باليأس ، وتوقع الأسوأ دائماً نظراً لاعتقادهم بأنهم مهما حاولوا فإنهم حتماً سوف يفشلون فى النهاية ولن تجدى محاولاتهم شيئاً ، ومن ثم لن يكون بمقدورهم تحقيق النجاح .

ومن جانب آخر فإن ما يجعل مثل هذه المشكلات التى ترتبط بالدافعية أمراً يصعب التعامل معه من جانب المعلمين والآباء وذوى صعوبات التعلم أنفسهم كما يرى مونتاجو (1997) Montague هو ذلك التفاعل بين المشكلات المعرفية ومشكلات الدافعية وهو الأمر الذى يؤدى إلى تطوير دائرة مفرغة حيث يتعلم الفرد أن يتوقع الفشل فى أى موقف جديد يتعرض له وذلك استناداً على خبراته السابقة ، وقد يؤدى به توقع الفشل أو العجز المتعلم إلى الشعور باليأس عندما تواجهه مهمة صعبة أو عندما يشعر أنها معقدة . ونتيجة لذلك فلن يفشل الفرد فى تعلم مهارات جديدة فحسب ، ولكنه سوف يتعرض أيضاً لخبرة أخرى سيئة تعزز من مشاعر العجز لديه وحتى مشاعر عدم القيمة أيضاً ، وبذلك تستمر الدائرة على هذا النحو . ولن يختلف مثل هذا الأمر بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم أو المعرضين لخطر تلك الصعوبات وفقاً لنمط هذه الصعوبات حيث يقومون جميعاً بتطوير مثل هذه المشاعر السلبية .

ولذلك يصبح من الطبيعى أن نتمكن من خلال تلك المهارات قبل الأكاديمية من التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة وهو ما أكدت عليه نتائج الفرض الثالث حيث كشفت عن أن المهارات قبل الأكاديمية مجتمعة يمكنها التنبؤ

بدرجة المهارات الاجتماعية من جانب أطفال الروضة وذلك إلى حد كبير . وبالرجوع إلى الجدول (11) يتضح أن قيمة مربع معامل الارتباط المتعدد ($ر^2$) تساوى 0.575 وهى نسب دالة إحصائياً عند 0.01 . وتدل هذه النتيجة على وجود علاقة خطية متعددة ذات دلالة إحصائية عند 0.01 . وتدل هذه النتيجة على وجود علاقة خطية متعددة ذات دلالة إحصائية مقدارها 0.758بين درجة المهارات الاجتماعية وبين درجة المهارات قبل الأكاديمية مجتمعة كمتغيرات مستقلة ، وتساهم تلك المتغيرات بنسبة 57.5% تقريباً من تباين قيمة المتغير التابع الذى يتمثل فى المهارات الاجتماعية . ويشير ذلك إلى أن هناك نسبة لها اعتبارها من هذا التباين للمتغير التابع ومقدارها 42.5% لا تعزى إلى المتغيرات المستقلة موضوع هذه الدراسة أو المهارات قبل الأكاديمية المتضمنة بها وهو الأمر الذى يشير إلى أن هناك متغيرات أخرى مستقلة غير متضمنة فى هذه الدراسة ، أو ربما كان الأمر يتطلب بعض الإجراءات الأخرى التى لم تتضمنها الدراسة يحتمل أن تساهم فى رفع نسبة هذا التباين ، وبالتالى تسهم فى زيادة إمكانية التنبؤ بدرجة المهارات الاجتماعية بين أطفال الروضة .

ويتضح من نتائج تحليل الانحدار المتدرج (جدول12) والخاصة بنتائج الفرض الرابع أن متغيرى التعرف على الأرقام ، والوعى أو الإدراك الفونولوجى يشكلان أفضل فئة نوعية منتقاة من المتغيرات المستقلة أو المهارات قبل الأكاديمية التى يمكن من خلالها التنبؤ بدرجة المهارات الاجتماعية . وبلغ معامل التحديد النهائى للنموذج ($ر^2$ النموذج) المصاحب لدخول تلك المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد0.605 تقريباً للتعرف على الأرقام ، 0.878 تقريباً للوعى أو الإدراك الفونولوجى وهى قيم دالة إحصائياً عند 0.01 . ويتضح من الجدول أيضاً أن قيم مربع معامل الارتباط الجزئى المتعدد($ر^2$ الجزئى) المصاحب لدخول تلك المتغيرات إلى نموذج الانحدار قد بلغت 0.624 ،0.891 لهاتين المهارتين بالترتيب وهى قيم دالة إحصائياً عند 0.01 . وتدل هذه النتائج إجمالاً على الإسهام النسبى لكل من هاتين المهارتين فى تفسير تباين المهارات الاجتماعية من جانب أطفال الروضة ، وهو ذلك الإسهام الذى يتراوح بين 62.4% – 89.1% تقريباً .

وتتفق هذه النتائج فى مجملها مع نتائج الدراسات والفروض السابقة ، وتمثل توضيحاً وتفسيراً لها . أما كون المهارات قبل الأكاديمية الأخرى لا تنبىء بدرجة المهارات الاجتماعية بنسبة دالة إحصائياً فإن ذلك قد يرجع إلى أن عينة هذه الدراسة تعانى بالفعل من قصور فى تلك المهارات ، وأن هذا لا يقلل من أهمية مثل هذه المهارات بالنسبة للمهارات الاجتماعية وهو الأمر الذى نلفت الانتباه إلى ضرورة إجراء دراسات مستقبلية تتناوله وتعمل على تفسيره .

التوصيات

تمت صياغة التوصيات التالية فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الراهنة من نتائج:

1 - أن تتم مراعاة مستوى المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال عند التعامل معهم.

2 - أن يتم تناول بعض هذه المهارات الاجتماعية فى برامج التدخل المبكر التى نقدمها لهم بحيث تمثل مثل هذه المهارات جانباً لا بأس به من تلك البرامج .

3 - أن يتم تحديد سلوكيات اجتماعية معينة نقوم بتنميتها وتطويرها لدى هؤلاء الأطفال حتى يكون الأمر أكثر فائدة لهم ، ويساعدنا على تحقيق الأهداف المنشودة.

4 - أن يتم تقديم برامج معينة تهدف فى الأساس إلى تنمية وتطوير المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال .

5 - أن يتم العمل على أن تتضمن البرامج المقدمة لهم مكونات معينة يكون من شأنها أن تسهم فى الإسراع بمستوى مهاراتهم الاجتماعية ، وتساعدهم بالتالى فى تنمية حل المشكلات الاجتماعية من جانبهم .

* * *

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم أى ممن يبدون مؤشرات تدل على احتمال تعرضهم لصعوبات التعلم اللاحقة وذلك قياساً بأقرانهم العاديين ، والتعرف على مايمكن أن يوجد بين أطفال الروضة ممن يعانون من أنماط مختلفة من القصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية من فروق تتعلق بمستوى مهاراتهم الاجتماعية ، والتعرف على تلك الدرجة التى يمكن لهذه المهارات أن نفسرها من تباين درجة المهارات الاجتماعية والتى تعد مسئولة عنها . كذلك فهى تهدف أيضاً إلى التعرف على مدى وجود ترتيب أولويات أو أهمية معين لتلك المهارات قبل الأكاديمية بالنسبة للمهارات الاجتماعية بحيث نصل فى النهاية إلى ترتيب تلك المهارات بحسب تأثيرها فى مهارات الطفل الاجتماعية المختلفة .

وتتألف عينة هذه الدراسة من ثلاث مجموعات من الأطفال الذكور بالسنة الثانية بالروضة KG-II بمحافظة الشرقية (ن =21) ، تضم المجموعة الأولى سبعة أطفال ممن يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية الخاصة بالوعى أو الإدراك الفونولوجى ، والتعرف على الحروف الهجائية ، وتضم المجموعة الثانية سبعة أطفال آخرين يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية الخاصة بالتعرف على الأرقام ، والأشكال ، بينما تضم المجموعة الثالثة هى الأخرى سبعة أطفال من العاديين . وقد روعى أن يكون أعضاء هذه المجموعات جميعاً ممن لا يأتون بأى مشكلات سلوكية وفقاً لتقارير معلماتهم، وألا يعانى أعضاء المجموعتين الأولى والثانية من أى إعاقة عقلية ، أو حسية، أو جسمية حركية ، أو غيرها . وتم تحقيق التجانس بين تلك المجموعات وذلك فى العمر الزمنى ، ومستوى الذكاء ، والمستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى حيث تم اختيار أفراد العينة جميعاً من المستوى المتوسط .

وضمت المقاييس المستخدمة مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء ، وأدوات لعب وفق إجراءات تجريبية محكمة ، وبطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال

الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم أعدها الباحث الأول (عادل عبد الله) ، واختبار المسح النيورولوجى السريع ، واستمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى المطور للأسرة المصرية ، ومقياس المهارات الاجتماعية للأطفال . وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن أن قيمة (هـ) للفرق بين رتب درجات المجموعات الثلاث فى المهارات الاجتماعية دالة عند 0.01 ، ووجود فروق دالة عند 0.01 بين المجموعة الثالثة من ناحية وكل من المجموعتين الأولى والثانية كل على حدة من ناحية أخرى وذلك لصالح المجموعة الثالثة فى الحالتين ، أما الفروق بين المجموعتين الأولى والثانية فى مستوى المهارات الاجتماعية فلم تكن ذات دلالة إحصائية . كما أوضحت أيضاً أن المهارات قبل الأكاديمية مجتمعة تفسر حوالى 57.5% تقريباً من تباين درجة المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ، وأن كلاً من مهارتى التعرف على الأرقام ، والوعى أو الإدراك الفونولوجى بالترتيب هما أفضل فئتين من المهارات قبل الأكاديمية فى التنبؤ بدرجة المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة حيث تفسر الأولى 62.4% بينما تفسر الثانية حوالى 89.1% من تباين درجة أطفال الروضة فيها فى حين لا تنبىء المهارات قبل الأكاديمية الأخرى بدرجة مهاراتهم الاجتماعية بنسبة دالة إحصائياً .

* * *

مراجع الفصل الرابع

1 - أحمد الرفاعى غنيم ونصر محمود صبرى (2000) ؛ التحليل الإحصائى للبيانات باستخدام SPSS . القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

2 - العربى محمد زيد (2003) ؛ فعالية التدريب على استخدام جداول النشاط المصورة فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية وأثرها فى خفض السلوك الانسحابى لدى الأطفال المعاقين عقلياً . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الزقازيق .

3 - جمال محمد الخطيب (1992) ؛ تعديل سلوك الأطفال المعوقين ، دليل الآباء والمعلمين . عمان ، دار إشراق للنشر والتوزيع .

4 - رضا عبد الله أبو سريع (2004) ؛ تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS . عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

5 - عادل عبد الله محمد (2005 -أ) ؛ الأهبة أو الاستعداد للمدرسة وقصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشر لصعوبات التعلم . مجلة كلية التربية ببنى سويف جامعة القاهرة ، م 1 ، ع2 .

6 - عادل عبد الله محمد (2005 - ب) ؛ بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم . القاهرة ، دار الرشاد .

7- لويس كامل مليكة (1998) ؛ دليل مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء ، الصورة الرابعة . المراجعة الأولى ، ط 2 - القاهرة ، مطبعة فيكتور كيرلس .

8 - مارجريت موتى ، وهارولد سيزلنج ، ونورما سبالدينج (1999)؛ اختبار المسح النيورولوجى السريع . تعريب عبد الوهاب محمد كامل ، القاهرة ، دار النهضة المصرية .

9 - محمد بيومى خليل (2000) ؛ استمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى المطور للأسرة المصرية . فى « محمد بيومى خليل : سيكلوجية العلاقات الأسرية . القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع » .

10 . Bender , W.N.; Rosenkrans , C.B. ; & Crane , M.K. (1999) ; Stress, depression , and suicide among students with learning disabilities : Assessing the risk . Learning Disability Quarterly , v22, pp. 143-156 .

11. Bovey , T . & Strain, P. (2003) ; Promoting positive peer social interactions . What works briefs . Champaign , IL : University of Illinois . Center of The Social and Emotional Foundations for Early Learning .

12. Bromer,Billi L . (1999); Who's in the house corner ? Including young children with disabilities in pretend play . Dimensions of Early Childhood, v27, n2, pp.17-23.

13. Brown , Mark & Bergen , Doris (2002) ; Play and social interaction of children with disabilities at learning / activity centers in an inclusive school . Journal of Research in Childhood Education , v17,n1,pp.26-37.

14. Hallahan , Daniel P . & Kauffman , James M . (2003) ; Exceptional learners : Introduction to special education . 9 th ed., New York : Allyn & Bacon.

15. Heiman, T. & Margalit , M . (1998) ; Loneliness, depression and social skills among students with mild mental retardation in different educational settings . Journal of Special Education , v32,n3,pp. 154-163.

16. Irish , Kate ; Schumacher , Rachel ; & Lombardi , Joan (2004) ; Head Start comprehensive services : A key support for early learning for poor children . Head Start Series . CLASP policy brief No . 4 . Washington , DC : Center for Law and Social Plicy CLASP .

17. Mantzicopoulos, Panayota Y. ; Paul , Hames ; & Swanson , L. (1993) ; Analysis of social and personality variables as predictors of preacademic competence among disadvantaged preschoolers . Washington, DC : U. S . Department of Education .

18. Marfo , Kofi ; Paul , James ; & Heiman , Thomas (1992) ; Child , Program , and family echological variables in early interventions . Early Education and Development , v3,n1,pp.27-44 .

19. Margalit , Malka (1998) ; Loneliness and coherence among preschool children with learning disabilities . Journal of Learning Disabilities , v31, n2 , pp . 173 - 180

20. McGraddy , H.J.; Lerner , J. W. ; & Boscardin , M.L. (2001) ; The educational lives of students with learning disabilities . In P . Rodis ; A . Garrod ; & M.L Boscardin (Eds.), Learning disabilities and life stories (pp.177-193) . Boston : Allyn& Bacon .

21. Montague , M . (1997) ; Student perception , mathematical problem solving , and learning disabilities . Remedial and Special Education , v18 , pp . 46 -53 .

22. Most , Tova ; Al- Yagon , Michal ; Tur - Kaspa , Hana; & Margalit , Malka (2000) ; Phonological awareness , peer nominations , and social competence among preschool children at risk for developing learning disabilities . International Journal of Disability , Development , and Education, v47,n1, pp.89 -105 .

23. Ojala , Mikko (2000) ; Parent and teacher expectations for developing young children : A cross - cultural compariosn between Ireland and Finland . European Early Childhood Education Research Journal , v8, n2, pp. 39 -61

24. Queen , O . (2001) ;Blake academy and the green arrow . In P. Rodis , A . Garrod ; & M.L. Boscardin (Eds.) , Learning disabilities and life stories (pp.3-16) Boston : Allyn & Bacon .

25. Rourki , B.P.(1995) ; Syndrome of nonverbal leaning disabilities : Neurodevelopmental manifestations . New York : Guilford Press .

26. Seligman , M.E. (1992) ; Helplessness : On depression , development and death . San Francisco : W.H. Freeman .

27. Sridhar , D.& Vaughn , S. (2001) ; Social functioning of students with learning disabilities . In D.P. Hallahan & B.K . Keogh (Eds.), Research and global perspectives in learning disabilities : Essays in honor of William Cruickshank (pp.65-91) . Mahwah , NJ : Lawrence Erlbaum Associates .

28. Torgesen , J. K. (2001) ; Empirical and theoretical support for direct diagnosis of learning disabilities by assessment of intrinsic processing weakness . Paper presented at the LDSummit . Washington , Dc.; U . S. Department of Education .

29. Vaughn , Sharon ; Tur - Kaspa , Hana; & Marfo , Kofi (1993) ; Social competence of preschoolers with disabilities . Diagnostique , v18,n2 , pp. 123-134 .

30. Weikart , David P . (1999) ; What should young children learn ? Teachers and parents views in 15 countries . The IEA Preprimary Project , Phase 2 . Washington , DC., U.S. Department of Education .

31. Worling , D.E.; Humphries , T. ; & Tannock , R. (1999) ; Spatial and emotional aspects of language inferencing in nonverbal learning disabilities . Brain and Language , v70, pp.220-239 .

32. Zill, Nicholas ; Tannock , R.; & David, C. (1995); Approaching kindergarten : A look at preschoolers in the United States. National Household Education Center.

❊ ❊ ❊